@ 66 @ الصفا والمروة وليس لأحد تركه وقيل إن الوجوب يؤخذ من قوله ! 2 2 ! وهذا ضعيف لأن شعائر ا منها واجبة ومنها مندوبة وقد قيل إن السعي مندوب ! 2 2 ! أصله يتطوف ثم أدغمت التاء في الطاء وهذا الطواف يراد به السعي سبعة أشواط ! 2 2 ! عاما في أفعال البر وخاصة في الوجوب من السنة أو معنى التطوع بحج بعد حج الفريضة ! 2 2 ! أمر محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! التوراة هنا ! 2 2 ! الملائكة والمؤمنون وقيل المخلوقات إلا الثقلين وقيل البهائم لما يصيبهم من الجدب لذنوب الكاتمين للحق ! 2 2 ! أي شرط في توبتهم أن يبينوا لأنهم كتموا ! 2 2 ! هم المؤمنون فهو عموم يراد به الخصوص لأن المؤمنين هم الذين يعتد بلعنهم للكافرين وقيل يلعنهم جميع الناس ! 2 2 ! أي في اللعنة وقيل في النار ! 2 2 ! من أنظر إذا أخر أي لا يؤخرون عن العذاب ولا يمهلون أو من نظر لقوله ! 2 2 ! إلا أن يتعدى بإلى ! 2 2 ! الواحد له ثلاثة معان كلها صحيحة في حق ا تعالى أحدها أنه لا ثاني له فهو نفي للعدد والآخر أنه لا شريك له والثالث أنه لا يتبعض ولا ينقسم وقد فسر المراد به هنا في قوله لا إله إلا هو واعلم أن توحيد الخلق تعالى على ثلاث درجات الأولي توحيد عامة المسلمين وهو الذي يعصم النفس من الهلك في الدنيا وينجي من الخلود في النار في الآخرة وهو نفي الشركاء والأنداد والصاحبة والأولاد والأشباه والأضداد الدرجة الثانية توحيد الخاصة وهو أن يرى الأفعال كلها صادرة من ا وحده ويشاهد ذلك بطريق المكاشفة لا بطريق الاستدلال الحاصل لكل مؤمن وإنما مقام الخاص في التوحيد يغني في القلب بعلم ضروري لا يحتاج إلى دليل وثمرة هذا العلم الانقطاع إلى ا والتوكل عليه وحده واطراح جميع الخلق فلا يرجو إلا ا ولا يخاف أحدا سواه إذ ليس يرى فاعلا إلا إياه ويرى جميع الخلق في قبضة القهر ليس بيدهم شيء من الأمر فيطرح الأسباب وينبذ الأرباب والدرجة الثالثة ألا يرى في الوجود إلا ا وحده فيغيب عن النظر إلى المخلوقات حتى كأنها عنده معدومة وهذا الذي تسميه الصوفية مقام الفناء بمعنى الغيبة عن الخلق حتى أنه قد يفنى عن نفسه وعن توحيده أي يغيب عن ذلك باستغراقه في مشاهدة ا ! 2 2 ! الآية ذكر فيها ثمانية أصناف من المخلوقات تنبيها على ما فيها من العبر والاستدلال على التوحيد المذكور قبلها في قوله ! 22 ! ! 2 2 ! أي اختلاف وصفهما من الضياء والظلام والطول والقصر وقيل إن أحدهما يخلف الاخر ! 2 2 ! من التجارة وغيرها ! 2 2 ! إرسالها من جهات